ولانه ليس للنفس في بداية امرها شيء اسرع لانقيادها
من الجوع لانه مذل المولى فضلا عن غيرهم ولانه
يحلل من الاجزاء الترابية والمائية بقدر ما يكون فيصفو
القلب ولان باقي الاركان تابع له بالخاصية ولان
خواطر النفس لا تضعف الا به وذكر الشيخ محيي الدين
ابن العربي رحمه الله تعالى في الفتوحات المكية ان
الله تعالى لما خلق النفس قال لها من انا فقالت فمن
انا فاسكنها في بحر الجوع الف سنة ثم قال لها تعالى
من انا فقالت انت ربي وكان الشيخ ابو سليمان
الداراني رحمه الله تعالى يقول مفتاح الدنيا الشبع
ومفتاح الاخرة الجوع يعني اعمالها وما خلق الله
تعالى الدنيا جعل في الجوع العلم والحكمة وجعل في الشبع
الجهل والمعصية وكان يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله
تعالى يقول الشبع نار والشهوة مثل الحطب يستولد
منه الاحراق ولا تطفئ ناره حتى تحرق صاحبها وكان
سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى يقول من
اراد ان يأكل في اليوم مرتين فليبت له معلقا وكان
مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول من اراد ان يخر الشيطان
من خلله فليقصر شهوته واقاويل السلف في ذلك كثيرة

فاعلم

فاعلم ذلك يا اخي وجاهد نفسك بالجوع والسهر
المرحلين وانتابها في الاعمال الشاقة تعديبا لها
لتنقاد لك اذا دعوتها لرضا الله تعالى وذلك لانها
قبل الرياضة تشبه الدابة الحرون وكالجمل الذي يعلوه
الطحين في الطاحون او غيرها على الفارغ فلا يزال
كذلك حتى يظهر لهم منه كمال الانقياد فهناك يطحنون
وتكون العمى عن عينه فاعلم ذلك يا اخي وقلل
النوم ما امكن لانه ليس فيه فائدة دينية ولا اخروية
فهو اخو اللهو وقد عد من اتباع الهوى ايثار
النوم على قيام الليل في مثل ليالي الصيف وذلك
دليل على عدم محبة الحق تعالى وقالوا السهر الدائم
يذيب الاركان الاربعة ويحلها وهي الماء والتراب
والهوى والنار وهناك ينظر الى عالم الملكوت
فيشتاق الى مرضات الله تعالى وكان الشيخ ابو محمد
الحسن القزاز رحمه الله تعالى يقول بنى هذا
الامر على ثلاثة اشياء ان لا يأكل الا عند الغلبة ولا ينام
الا عند الغلبة ولا يتكلم الا عند الضرورة وكان
ابن ابي الحواري رحمه الله تعالى يقول كل مريد
لا يكون فيه ثلاث خصال فهو كذاب ترك المقال والطعام

Copyright © King Saud University